ملخـــص الدراسـة باللغـة العربية

مقدمـــة :

تناول الباحث فى دراسته موضوع "دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين".

يمثل المعاقون من الفئات المختلفة عددا كبيرا من أبناء المجتمع، ومن الطبيعى أن لهذه الفئات الخاصة متطلبات تربوية ونفسية تختلف عن المتطلبات التربوية والنفسية لأقرانهم العاديين من ناحية، وتختلف طبقا لنوع الإعاقة من ناحية أخرى، وطبقا لإحصائية عام (١٩٨٥)، قد بلغت نسبة الأفراد المعاقين سمعيا فى جمهورية مصر العربية حوالى (٥١٧٠٠) فردا، ومما لا شك فيه أن تلك النسبة فى تزايد مستمر، وأنها قد بلغت اليوم حدا يدعو إلى الاهتمام بدراسة تلك الفئة.

ومما لا شك فيه أن الوسط الاجتماعى الذى يحيا فيه الأصم أو ضعيف السمع يلعب دورا مهما فى تسهيل أو تعقيد مهمته فى التعامل مع الصعوبات الناتجة عن إعاقته. فعندما يكون المجتمع - متمثلا فى الأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير ككل - متقبلا للإعاقة وللمعاق كفرد فى المجتمع له إمكاناته وقدراته واستعداداته التى تتاح له عبر تقبل وإعانة المجتمع له لممارسة دور فعال فى المجتمع، فإن ذلك ينعكس بصورة موجبة الاتجاه على المعاق، فيتقبل ذاته ويتقبل مجتمعه، ويحاول أن يكون ايجابيا وفعالا فى مجتمعه، وعلى العكس من ذلك، عندما ينظر المجتمع للمعاق على أنه فرد عاجز وغير كفء وأنه أقل فاعلية من الآخرين، ومن ثم أقل تقبلا لدى المجتمع، فإن ذلك ينعكس سلبا على المعاق، فيكره ذاته ويكره المجتمع، وتنتابه مشاعر الدونية، وينسحب من المجتمع، ويتقلص دوره فيه، أو ينقلب ضد المجتمع كشخص اجتماعى بأى صورة من الصور.

ومن خلال استعراض مجموعة الدراسات السابقة التى تم الحصول عليها، اتضح للباحث أن الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يعانون من العديد من المشاكل بالمقارنة بأقرانهم العاديين، ومن هذه المشاكل صعوبة الاتصال والتواصل مع الآخرين، الشعور بالعزلة والإحباط، وانخفاض السلوك التكيفى، بالإضافة إلى أنهم يعانون من الاضطرابات العاطفية، وأنهم أكثر عدوانية من أقرانهم العاديين.

كما أكدت مجموعة من الدراسات على أن اتجاهات الآباء نحو أطفالهم الصم لها تأثير كبير على التوافق النفسى لأطفالهم أكثر من تأثير المدرسين نحو الأطفال الصم، وأن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات لدى الأطفال الصم وفعاليتهم وتواصلهم مع أسرهم وتشجيعهم لهم للاندماج اجتماعيا.

وفى ضوء ما سبق، وجد الباحث فى نفسه تساؤلا عن مدى التقبل الاجتماعى لدى ذوى الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع، وهل يحظى الصم وضعاف السمع بدرجة من التقبل الاجتماعى تقارب ما يحظى به أقرانهم العاديون من تقبل اجتماعى، أم أن تلك الفئة "ذوى الإعاقة السمعية" تفتقر إلى حد كبير لهذا التقبل الاجتماعى الذى لا يستطيع الإنسان أن يحيا بدونه معاقا كان أم عاديا... وكان هذا هو منبع الدافع لدى الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

١- التقبل الاجتماعى :

"هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول لدى أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه، ومن ثم مقبول لدى ذاته هو بشكل يحقق له التوافق الشخصى والاجتماعى".

٢- الصم :

"هم الذين فقدوا حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية فى البيئة السمعية.

٣- ضعاف السمع :

"هم الذين يعانون عجزا جزئيا أو نقصا فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة

٤- عادى السمع :

"هم الذين يتمتعون بحاسة السمع الطبيعية، بما يسمح لهم بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية دون الحاجة إلى وسائل معينة".

عينـــة الدراســـة :

تتكون من (١٨٠) طالبا وطالبة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عاماً، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات :

١- مجموعة الصم : تتكون من (٦٠) طالبـــا وطالبـــــة (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).
٢- مجموعة ضعاف السمع : تتكون من (٦٠) طالبا وطالبـة (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).
٣- مجموعة العاديـن : تتكون من (٦٠) طالبـــا وطالبـــة (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).

أدوات الدراســـة :

١- اختبار الذكاء المصـــور. إعداد/ أحمد زكى صالح (١٩٧٤)
٢- استمارة تقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة المصريـــــة إعداد/ عبد العزيز الشخص (١٩٨٨)
٣- مقياس التقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين (المدرك) إعداد/ الباحث

فـــروض الدراســـة :

١.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات العاديين والصم (ذكورا وإناثا) فى الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، وذلك لصالح العاديين.
٢.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات العاديين وضعاف السمع (ذكورا وإناثا) فى الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، وذلك لصالح العاديين.
٣.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم وضعاف السمع (ذكورا وإناثا) فى الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، وذلك لصالح ضعاف السمع.
٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين (ذكور - إناث) بغض النظر عن مستوى الإعاقة فى الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى.
٥.يوجد تفاعل دال إحصائيا بين مستوى الإعاقة والجنس فى التأثير على متوسط درجات التقبل الاجتماعى لدى مجموعات الدراسة الست.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :

١- تحليل التباين.
٢- اختبار توكى.
٣- اختبار (ت).